

برنامـج بـينات 0341هـ من الاية 971 من سورة الـ عمران

مساعد الطيار

لعلهم يتفكرون بـسم الله الرحمن الرحيم حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون وارحب باخوي الفاضلين دكتور عبد الرحمن الشهري
والدكتور محمد الخضيري نكمل معكم ايها الاخوة ما بدأنا به آآ من الآيات المتعلقة سورة الـ عمران -
وكـلـها قد انتهـيـنا عند قوله سبحانه وتعالـى ولـيـحـسـبـنـ الذين كـفـرـواـ انـمـاـ نـهـيـاـ الىـ هـمـ يـزـدـادـوـ اـثـمـاـ وـلـهـ عـذـابـ مـهـيـنـ. وـذـكـرـنـاـ فـيـ اـخـرـ آـآـ الدـرـسـ السـابـقـ وـالـلـقـاءـ السـابـقـ آـآـ ماـ
00:00:00

الله سبحانه وتعالـىـ بهـ فـيـ اـيـاتـ ثـلـاثـ عـذـابـ عـظـيمـ وـعـذـابـ الـيـمـ وـعـذـابـ الـيـنـ مـهـيـنـ. نـعـمـ. وـسـنـنـتـقـلـ اـيـاتـ آـآـ الىـ قـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ ماـ
كانـ اللهـ لـيـذـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ عـلـىـ مـاـ اـنـتـمـ عـلـىـ

حتـىـ يـمـيـزـ الـخـبـيـثـ مـنـ الـطـيـبـ وـمـاـ كـانـ اللهـ لـيـطـلـعـكـمـ عـلـىـ الـغـيـبـ وـلـكـنـ اللهـ يـجـتـبـيـ مـنـ رـسـلـهـ مـنـ يـشـاءـ. فـامـنـواـ بـالـلـهـ وـرـسـلـهـ وـانـ تـؤـمـنـواـ
تـنـقـواـ فـلـكـمـ اـجـرـ عـظـيمـ. فـلـعـلـنـ نـأـخـذـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـهـذـهـ الـاـيـاتـ وـهـيـ كـمـاـ تـلـاحـظـونـ

استئنافـ لـانـ الـحـدـيـثـ السـابـقـ كـانـ عـنـ آـآـ الـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـيـنـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـحـدـيـثـ الـاـنـ الـىـ مـوـضـعـ اـخـرـ وـهـؤـلـاءـ اـيـ نـعـمـ مـنـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـحـسـبـنـ
كانـ مـرـتـبـاـ بـالـكـفـارـ وـالـمـنـافـقـيـنـ وـهـنـاـ الـاـنـ بـدـأـ الـحـدـيـثـ عـنـ آـآـ الـمـؤـمـنـيـنـ

آـآـ قـبـلـهاـ يـاـ دـكـتـورـ مـسـاعـدـ فـيـ اـيـاتـ الـاـخـيـرـةـ التـيـ تـحـدـثـنـاـ عـنـهـاـ فـيـهاـ اـشـارـةـ وـاـضـحـةـ الـىـ آـآـ عـظـمـ الـكـيدـ الـذـيـ كـانـ يـكـيـدـ الـمـنـافـقـوـنـ
وـالـمـشـرـكـوـنـ وـالـيـهـوـدـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـاـ يـحـزـنـكـ الـذـيـ يـسـارـعـوـنـ فـيـ الـكـفـرـ. آـآـ اـنـهـ لـنـ يـضـرـوـ اللـهـ شـيـئـاـ. فـيـهاـ اـشـارـةـ
الـىـ تـطـمـيـنـ

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـىـ اـنـ نـعـمـ نـحـنـ نـلـاحـظـ هـذـاـ الـكـيدـ وـهـذـاـ السـعـيـ لـلـاـفـسـادـ فـيـمـاـ بـيـنـكـمـ وـفـيـ آـآـ اـهـ اـذـهـابـ رـيـحـكـمـ وـافـشـالـكـمـ
وـالـحرـصـ عـلـىـ ذـلـكـ بـكـلـ وـسـيـلـةـ مـمـكـنـةـ. فـتـلـاحـظـ اـنـ يـكـرـرـ مـنـ يـضـرـ اللـهـ شـيـئـاـ. لـنـ يـضـرـ اللـهـ شـيـئـ كـلـهـ

هـذـاـ لـادـخـالـ الـطـمـائـنـيـةـ عـلـىـ قـلـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـصـحـابـةـ. وـنـحـنـ نـقـولـ هـذـاـ وـعـدـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ الـمـؤـمـنـيـنـ فـيـ
كـلـ زـمـانـ. جـمـيلـ. اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـعـدـهـ

00:02:26

بـالـنـصـرـ. نـعـمـ. اـذـاـ حـقـقـوـاـ شـرـوـطـهـ. اـنـ يـنـصـرـكـمـ اللـهـ فـلـاـ غـالـبـ لـكـمـ. بـمـعـنـىـ اـنـكـ اـذـاـ حـقـقـتـ شـرـوـطـ النـصـرـ اـطـمـئـنـ. نـعـمـ. يـكـبـتـ اللـهـ سـبـحـانـهـ
وـتـعـالـىـ الـاـعـدـاءـ. لـنـ يـضـرـوـ اللـهـ شـيـئـاـ. لـنـ يـضـرـوـكـمـ الاـاـذـىـ. اـلـىـ اـخـرـهـ. وـهـذـىـ الـحـقـيـقـةـ اـهـ يـعـنـىـ تـفـتـحـ بـابـ الـاـمـلـ

00:02:36

الـتـفـاؤـلـ لـكـلـ اـهـ الـمـضـطـهـدـيـنـ وـالـمـظـلـومـيـنـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ فـيـ كـلـ مـكـانـ اـنـهـ يـنـبـغـيـ عـلـيـهـمـ اوـلـاـ اـنـ يـحـقـقـوـاـ اـسـبـابـ الـنـصـرـ فـيـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ
اسـرـهـمـ فـيـ اوـلـادـهـمـ. نـعـمـ. يـرـبـوـاـ اـنـفـسـهـمـ تـرـبـيـةـ يـسـتـحـقـوـنـ مـعـهـ النـصـرـ. لـانـكـ تـلـاحـظـوـنـ الـاـيـاتـ الـىـ مـرـتـ مـعـنـاـ كـلـهـ. فـيـهاـ اـشـارـةـ الـىـ اـنـ
الـنـصـرـ يـوـهـبـ

00:02:56

وـلـاـ يـؤـخذـ. النـصـرـ مـنـ عـنـ اللـهـ. حـتـىـ الـمـلـائـكـةـ اـذـاـ نـزـلـوـاـ فـيـ الـمـعرـكـةـ لـيـسـواـ لـكـيـ يـحـقـقـوـنـ النـصـرـ. لـاـ وـانـمـ فـانـ قـلـوبـكـمـ فـقـطـ اـمـاـ الـنـصـرـ فـهـوـ
مـنـ عـنـ اللـهـ وـمـاـ الـنـصـرـ الاـ مـنـ عـنـ اللـهـ. لـانـ الـبـعـضـ يـقـولـ نـحـنـ نـرـيدـ اـنـ نـعـدـ لـكـيـ نـتـنـصـرـ

00:03:18

اـنـ اـقـولـ اـنـتـ تـعـدـ لـكـيـ تـكـتبـ رـضاـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـحـقـقـ سـبـبـ الـاـنـتـصـارـ. حـقـيـقـةـ الـاـنـتـصـارـ اـنـ مـنـ عـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ يـهـبـهـ
مـنـ يـشـاءـ لـذـلـكـ شـوـفـوـنـاـ فـيـ مـعـرـكـةـ اـحـدـ هـذـهـ دـرـسـ رـائـعـ جـداـ. كـلـ مـقـوـمـاتـ الـنـصـرـ كـانـتـ مـوـجـودـةـ فـيـ الـجـيـشـ الـاـسـلـامـيـ صـحـ؟ـ صـحـيـحـ. الـىـ
الـلـحـظـاتـ مـعـيـنـةـ. لـماـ

00:03:38

تقـاعـسـوـاـ اوـ وـقـعـ مـنـهـمـ الـمـخـالـفـةـ وـالـعـصـيـانـ وـقـعـ مـاـ وـقـعـ. وـقـعـ مـاـ وـقـعـ مـنـ الـانـكـسـارـ وـلـذـلـكـ جـاءـتـ هـذـهـ الـدـرـوـسـ الـعـظـيـمـةـ. فـاـنـ اـحـبـتـ اـنـ
انـبـهـ اـلـىـ هـذـاـ الـاـمـرـ لـانـ الـاـيـاتـ اـشـارـتـ اـلـىـ اـنـهـ لـمـ يـضـرـوـ اللـهـ شـيـئـاـ

00:03:59

اشارة غير مباشرة الى عظم الكيد الذي كانوا يكيدونه للنبي صلى الله عليه وسلم. وانهم كانوا في غاية الغيظ. من ان ينتصروا. محمد لا ان في بداية الحياة في المدينة واليهود والمنافقون كانوا عندم امل ان ينكسر محمد وان يخرج من المدينة - 00:04:13
كان عندهم طموحات سياسية وطموحات الى اخره. فلما وقعت هذه المعركة وانتصر النبي صلى الله عليه وسلم فعلا انتصر. وحرماء الاسد التي عنها امس كانت الدليل على هذا الانتصار. صحيح. نعم. في قوله ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب - 00:04:32

يعني هذا من رحمة الله بعباده المؤمنين انه يبتليهم ببلايا. وآآ يصرف في الفتنة حتى يكون من حكمته ان يتعرف المؤمنون على من اندس فيهم وهو ليس منهم جميل لان الكافر واضح قد اعلن عداوته وانضح انه في هذا الصف انتهى. طيب نحن الان في - 00:04:52

اخينا اناس يتسترون بالدين يصلون في الصف الاول ويجاهدون ويتكلمون باسم الدين وقد تكون لحاظهم اطول من لحانا. وقد يكون اصواتهم بالقرآن خير من اصواتنا. ولكن في قلوبهم غل. على الذين امنوا - 00:05:22
وفي نفوسهم من الدخن الله به عليم طيب هؤلاء كيف نعرفهم كيف نتنقي شرهم؟ كيف نحذر منهم؟ هذه قضية خطيرة. الرب بحكمته وعلمه وتقديره وحسن تدبيره ينزل بلايا. هذه البلايا سبحانه الله تمتص الصفوف. ولذلك نحن - 00:05:41

هذه البلايا على شدتها علينا الا ان فيها رحمات وفي طيها منحا وهبات من الله سبحانه وتعالى. فعلينا ان نشكر الله عز نرى ان فيها خير. نحن في الفتنة مثلا فتنة غزة اللي حصلت في بداية عام الف واربع مئة وثلاثين. هذا العام. يا اخوانى بانت لنا - 00:06:06
امور كانت مخفية علينا الياس كذلك؟ ما كانت لتظهر لو لا ما كانت لنظهر كنا نعرف هذه الحقائق وحتى لو جاء انسان مطلع وبصیر واثبت لنا بالدلائل آآ يعني بعض الحقائق التي ظهرت لنا لانكرناها وقلنا له يا فلاان احسن الظن واتق الله في وانت - 00:06:26
تبالغ وهذه التحليلات يعني لا ينتهي مدتها وهذا من وسوساتكم انتم ايها المخلدون وغير ذلك. لكن جاءت الفتنة لتحول انظروا من داخل غزة ومن داخل فلسطين ومن الدول العربية ومن القوات الفضائية ومن الصحف والمجلات ومن الكتاب - 00:06:46
ومن المفكرين ومن المسؤولين ومن الرؤساء ومن كل احد. حتى من طلاب العلم ومن الدعاة ميزة. وكشفت واظهرت واطلعتنا على خفايا ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه مختلطين يعني ما كان ليذركم مختلطين - 00:07:06

لا يعرف بعضكم بعضا حتى يقدر مثل هذه الفتنة فيميّز الخبيث من الطيب. ولذلك ما هو الدرس اللي نستفيده؟ ان هذه الفتنة تقول يعني لله فيها حكم عظيمة جدا ومن حكمها ان يبين الله عز وجل هؤلاء من هؤلاء. نعم. وقد جعل الله عز وجل بحكمته - 00:07:26
وتدييره ان بعض الامور لا تظهر الا بمشرقة وباجتهاه. وهذا منها. قال الله عز وجل في سورة اه في سورة محمد ولو نشاء لاريناكهم فلعلرفهم بسيماهم طيب لو نشاء لاريناكهم فلعلرفهم بسيماهم لاريناك هؤلاء المنافقين فلعلرفهم بعلامات يعرفون بها - 00:07:46

ويميزون من بين سائر الناس قال ولتعرفنهم في لحن في لحن القول. اما لحن القول فستعرفون المنافقين معرفة تامة. من كلامهم بمواففهم وعباراتهم ويدين ويسار سترفهم قطعا. اما ان تعرفهم بسيماهم هذا لن يكون الا بمشرقة - 00:08:12
يأتي الله عز وجل وقد شاء الله لمحمد ان يعرفهم بسيماهم فعرف المنافقين واسمائهم واسر بها الى حذيفة ابن اليمان. نعم فيها فائدة في هذه الاية تلاحظ لم يذكر الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم يميّز الخبيث من الطيب يقدم الخبيث اولا. فكما في هذه الاية - 00:08:36

ليميز الخبيث حتى يميّز الخبيث من الطيب. يميّز يعني آآ يفرز يفصل ميز كذا. يميّز نعم ايضا في سورة الانفال قال ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض على بعض جميعا فيجعله في جهنم - 00:08:56
ايضا في قوله في سورة ياسين وامتنعوا اليوم ايها المجرمون. نعم. فكلها تشير الى تميّز الخبيث المجرم. حياته. اي نعم. انه ليس الهدف من التميّز فقط اه البيان انه يتضح هذا منافق وهذا مؤمن لا وانما يفصل تميّز المنافق بين المؤمن ومحقه. ايه. واهلاكه. نعم. وكتبه فضحة - 00:09:16

وفضله. نعم. وهذا الذي ظهر فعلا في هذه المعنى. سبحان الله. صحيح. انه قد ميزهم فعلا ميز الخبيث من الطيب اظهار المنافقين اظهار الخونة مواكبتهم وهزيمتهم وفعلا من بعد احد ما قامت لهم قائمة. الغريب في كلامك يا دكتور عبد الرحمن انه الاستقراء هذا لكلمة مازن - 00:09:43

يميز انها جاءت كلها مع الخبيث. مم. ممتاز اليوم ايها المجرمون. صح. الميزة الخبيثة من الطيب. ولذلك استنبط احد العلماء اظن اللسان ويتميز ان هذه ما ينبغي ان تستعمل في الامور الطيبة - 00:10:03

انما دولة تستعمل كما استعملها القرآن في الامور الخبيثة. اي نعم. والحقيقة ان فيها دقة في الاستنباط. يعني تدل على اه دقة لكن طبعا هذا مصطلح قرآني. احسنت نعم. والناس يصطدرون على ما يشاءون. عرف الناس نعم. انت بهذا تري ان تغير في الشهادات ما تقول ممتاز - 00:10:23

هو سمعة الممتاز اي نعم هذا مثل زمان كانوا يقولون للطالب مجتهد طالب شاطر ثم اكتشفوا ان الشطار هم اللصوص اي نعم عند بعض الناس هنا اي والله في اللغة من اعيا اهله خبشا. نعم. اي نعم. لكنك ايضا ما تري ان تعممها. اه - 00:10:43

فتتغير عرف الناس ان بعض الناس عنده يعني لهذا يأتي ويشعن لا تقول شاطر صدقـت لا تسميه شاطر. تعرف منو الشاطـر؟ بس الذي اعيا اهله وخبـشا. نعم. ومثلها الضرار. الطـرار هو الذي يشق الجـيب ويأخذ - 00:11:03

اه. ايـه. فيـقال المـتسول الذي نـعم. نـعم. تـسول قوله وما كان الله ليـطلعكم علىـ الغـيب نـعم. نـعم. اـه طـبعـا لما قال الله سـبحـانـه وـتعـالـى ما كان الله ليـذر المؤـمنـين علىـ ما اـنتـم عـلـيـه. نـعم. مـختـلطـين يعني - 00:11:23 مـختـلطـين لـاحـظـوا انـ الـكلـام مـوجـه لـالمـؤـمـنـين. لـالمـؤـمـنـين. يعني كـيف تـعـرـفـون هـذـا مـن هـذـا؟ قـالـوا ما كان الله ليـتـلـاـكم علىـ الغـيب. لو اـطـلـعـهـم الله علىـ الغـيب قالـهـذا وـفـلـانـكـذا وـكـذا وـكـذا - 00:11:43

الـحكـمة اـنـتـهـيـ الـابـتلـاءـ. اـنـتـهـيـ الـابـتلـاءـ. صـحـيحـ. فـلـبـىـ الله عـلـىـ هـذـهـ الـحـكـمةـ الـعـظـيمـةـ وـهـوـ انـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ لـاـ يـطـلـعـ عـلـىـ مـثـلـ هـذـاـ الغـيبـ لـانـهـ هوـ مـقـامـ اـيـشـ؟ الـلـيـ هوـ مـقـامـ الـابـتلـاءـ. وـلـنـلـاحـظـ اـحـيـاـنـاـ بـعـضـ الـاـشـخـاصـ الـذـيـنـ قـدـ يـصـدـرـ مـنـهـمـ كـلامـ اوـ يـلـاحـظـ عـلـيـهـمـ مـلـاـحـظـاتـ - 00:11:56

يـفترـقـ النـاسـ فـيـهـمـ فـيـعـضـهـمـ يـؤـيـدـهـ بـعـضـهـمـ يـخـالـفـهـ بـعـضـهـمـ يـعـنيـهـ مـنـ حـكـمةـ اللهـ لـوـ اـطـلـعـنـاـ اللهـ عـلـىـ خـبـيـثـتـهـ صـدـقـتـ ماـ صـارـ فـيـهـ اـيـشـ يـعـنيـ اـبـتـلـاءـ وـمـاـ صـارـ فـيـهـ وـاـنـتـفـتـ الـحـكـمةـ التـيـ اـرـادـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ مـنـ هـذـاـ. وـاـنـتـفـيـ اـيـضـاـ شـيـءـ اـخـرـ وـهـوـ الـاجـتـهـادـ فـيـ التـعـرـفـ وـالـبـحـثـ وـهـذـاـ عـبـادـةـ - 00:12:16

صـحـيحـ الـاجـتـهـادـ نـفـسـهـ عـبـادـةـ اـنـ تـتـعـرـفـ عـلـىـ الـمـؤـمـنـ لـلـمـنـافـقـ مـنـ الـطـيـبـ مـنـ الـخـبـيـثـ يـتـبـعـ كـلامـ هـذـاـ وـالـكـتـابـاتـ هـذـاـ مـقـالـةـ هـذـاـ وـكـتبـ هـذـاـ وـمـوـقـعـ هـذـاـ لـاـجـلـ اـنـهـ يـكـونـ فـيـ جـهـادـ. يـعـنيـ تـعـرـفـ مـاـ تـأـخـذـ وـمـاـ تـدعـ يـكـونـ فـيـ جـهـادـ تـؤـجـرـ عـلـيـهـ - 00:12:40 صـحـيحـ. اـمـ اـخـرـ يـاـ دـكـتـورـ مـسـاعـدـ وـهـوـ قـضـيـةـ مـاـ كـانـ اللهـ ليـطـلـعـهـمـ عـلـىـ الغـيبـ. الـحـقـيقـةـ الـنـفـوسـ تـتـشـوـفـ عـلـىـ مـعـرـفـةـ الغـيبـ. صـحـيحـ. يـعـنيـ مـنـ طـبـعـهـاـ اـنـهـ عـنـدـهـ كـبـيرـ جـداـ فـيـ التـشـوـفـ لـمـعـرـفـةـ الغـيبـ. لـاـ شـكـ صـحـيحـ. وـلـكـنـ وـالـلـهـ اـنـ اللهـ قـدـ رـحـمـنـاـ بـاـنـ لـمـ يـطـلـعـنـاـ عـلـىـ الغـيبـ. الانـ لـوـ قـيلـ لـكـ - 00:13:00

اـنـكـ سـتـرـبـحـ فـيـ الـفـ آـمـلـاـ مـرـةـ. وـلـكـنـ سـتـخـسـرـ مـرـةـ خـسـارـةـ شـدـيدـةـ. اوـ اـنـكـ سـتـنـجـوـ فـيـ الـفـ سـفـرـةـ لـكـ فـيـ اـحـدـيـ السـفـرـاتـ سـتـقطـعـ فـيـهاـ رـجـلـيـكـ وـيـدـيـكـ مـثـلاـ. كـيـفـ سـتـعـيـشـ حـيـاتـكـ؟ مـاـ تـسـافـرـ. سـتـنـسـيـ الـفـ سـفـرـةـ يـعـنيـ كـلـهاـ اـنـتـ رـابـحـ فـيـهاـ وـفـيـ - 00:13:20 وـمـنـهـاـ سـتـتـعـبـ بـهـاـ طـرـيـقـةـ. فـالـلـهـ مـنـ رـحـمـتـهـ بـنـاـ غـيـبـ عـنـاـ هـذـهـ الـامـورـ. صـحـيحـ. ايـ نـعـمـ. صـحـيحـ. فـلـاـ نـظـنـ اـنـ هـذـاـ يـعـنيـ عـقـوبـةـ لـنـاـ. بـلـ هـوـ لـاـ شـكـ اـيـضـاـ كـأـنـ الـاـيـةـ فـيـ قـولـهـ سـبـحـانـهـ وـتعـالـىـ مـاـ كـانـ اللهـ ليـذرـ الـمـؤـمـنـينـ عـلـىـ مـاـ اـنـتـمـ عـلـيـهـ. لـاـ حـظـ فـيـهاـ نـوعـ مـنـ الـالـتـفـاتـ مـاـ كـانـ اللهـ - 00:13:42

الـلـهـ لـيـدـرـكـ عـلـىـ مـاـ اـنـتـمـ عـلـيـهـ. هـمـ. صـحـ ماـ كـانـ اللهـ ليـذـرـكـ عـلـىـ مـاـ اـنـتـمـ ثـمـ عـلـيـهـ كـأـنـ الـابـتلـاءـ رـحـمـةـ بـالـمـؤـمـنـينـ. الـذـيـنـ اـتـصـفـوـ بـهـذـهـ الصـفـةـ. هـمـ. هـذـهـ وـاـحـدـةـ. الـاـمـرـ الثـانـيـ اـنـ قـالـ وـمـاـ كـانـ اللهـ ليـطـلـعـهـمـ عـلـىـ الغـيبـ. يـعـنيـ كـانـهـ - 00:14:02

وسائلًا لأن قائلًا قال طيب لماذا لا تطلعنا على الغيب حتى نعرف المنافق من المؤمن؟ أي نعم ونرتاح نعم ما دام إنك الابتلاء بالقتل فقال وما كان الله ليطلعكم على الغيب لانه ليس من سنة الله سبحانه وتعالى ولا من حكمته ان يطلع احدا من خلقه على الغيب الا من ارضي - 00:14:22

اي نعم. وهو الذي جاء ذلك قال هنا ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء فيطلع على الغيب. على بعض الغيب. احسنت. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلعه الله على شيء من الغيب في المعركة. نعم. بالرؤيا التي رأها قبل المعركة. جميل. وبالرغم من ذلك استمرت الامور الى هذا وهذه فائدة - 00:14:42

عزيزة ان ينتبه انه اللي ما يعني مجيء قوله ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء. قد يقول قائل ما موقعها لانه كلام فهذه اشارة جميلة جدا في ان ذكر الرسول هنا لانه يطلع على جزء من الغيب مثل ما ذكره الدكتور - 00:15:02
احمد. اه. فلا يطلع على غيبه احدا الا لم يغتره الرسول. نعم. في استدراكه لما ذكره الدكتور عبد الرحمن قبل قليل. تفضل. اه طبعا هو الدكتور عبد الرحمن حمل الاية على انها خطاب للمؤمنين ما كان الله لي دار المؤمنين على ما انتم عليه. مهم. وهذا لا بأس به. هم. في قول اخر لابن عباس ذكره الطبرى وابن ابي حاتم - 00:15:22

قال يقول الله للكفار ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من الكفر جميل حتى يميز الخبيث من الطيب فيميز اهل السعادة من اهل الشقاوة. هم. فهو يرى ان الخطاب للكفار. اها. اي نعم. جميل. طيب - 00:15:42

طيب قوله الان ولكن الله يجتبى من رسنه من يشاء. هذا المعنى تكرر في القرآن. صحيح. الاجتباء. الاجتباء. نعم اصطفاء والاجتماع
الاصطفاء ومثل قوله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالتهم. نعم. وهنا ذكر ان الله اصطفى - 00:15:59
ادم ونوح وال عمران. هذه الآيات لآيات الاجتباء والاصطفاء التي خص الله سبحانه وتعالى بهؤلاء الانبياء. الله اكبر. من المهم التنبه
الى امر وانه سبق نشرنا اليك نشير اليه مرة اخرى لاهميته في نظري. وهي ان الله - 00:16:19

قال وتعالى الذي قال الله اعلم حيث اجعل رسالته. قال انت اعلم ام الله. ام الله؟ فقد يرد بمن اجتباهم الله سبحانه وتعالى في
القرآن بعض الافعال التي ذكرها الله عنهم او بعض الاوصاف التي وصفهم الله - 00:16:39
وبها فيائف بعض المسلمين من ان تنسب هذه الافعال او الاوصاف والرسل اي ويديعى ان هذا مناف للادب تفيس ادب وكما قلت سابقا
يعني انت آآ نحمد لك آآ ادبك وحرسك - 00:16:59

على اه الانبياء ولكن ايضا انتبه الا تقع في سوء الادب مع الله. مع الله سبحانه وتعالى. لان الذي اشتبه هؤلاء هو الذي وصفهم وهو
الذي ذكر هذه الافعال منهم. ولكن نلاحظ انه قل ان يذكر فعلا وقع فيهنبي من الانبياء ذنبنا يعني ذنبنا - 00:17:19
الا ويدرك بعده ماذا؟ توبته منه. توبته منه يعني يستغفر توبته عليه ايضا. نعم وان الله تاب عليه ايضا. جميل جدا. الحسن كان يقول
ما ذكر الله سبحانه وتعالى ذنب - 00:17:39

ليغيرهم بها. ولكن لنقتدوا بهم في التوبة. نعم صحيح. وهذا حق. وايضا وهذا باب ايضا يفتح باب للمسلم. للاقتداء فعلا باناس بشر
بشر نعم يقع منهم آآ احيانا اجتهادات فيصيرون ويخطئون ويتوسلون الله عليهم ويستغفرون لهم. صحيح. هذا هو موطن الاقتداء -
00:17:49

لكن عندما تأتي الان لتقتدي بالملائكة مثلا صعب عليك ما في مجال. كيف تستطيع نقتدي بالملائكة؟ صحيح. وهم لا يعصون الله ما
امرهم ولا شيء ولا عندهم شهوات ولا ايضا اه يعني اين ركبت فيهم هذه اي نعم ولهذا سبحان ربى هل كنت الا بشرا -
00:18:09

رسولا. فنحن نأخذ جانب الرسالة وان لا ننتبه للجانب ايش؟ البشري مع الجانب البشري واضح جدا في النبي نقول من نعمة الله علينا
انه لما اجتبى من رسنه من من البشر انه بالنسبة لنا نحن نعمة. الله. صحيح ان النبي معصوم في جوانب من جانب التبليغ هذا النبي
معصوم فيه بلا ريب - 00:18:29

هناك جانب من العصمة يغفل عنه كثير من الناس وهو العصمة من التمامي في الذنب او من او من الاقرار على الذنب. هذا لا يوجد

الأنبياء نعم ولهذا ما ذكر النبي بذنب الا ذكرت استغفاره منه وذكر مغفرة الله سبحانه وتعالى له. بل ان الله ينبهه عليه مثل ما حصل -

00:18:52

بن داود في بداية سورة صاد. هم. اذا قال وظن داود ان ما فتناه فاستغفروا. فاستغفر ربها و الواقع وانما فغفرنا له فغفرنا له ذلك.

فمثل هذا اذا كان اذا كان يقول استغفر غفرنا هل يستغفر - 00:19:12

وهل يغفر الله شيئاً لم يقع فيه ذنب ؟ الله اكبر. فمثل هذا اقول لا يستوحش مثل ما يقول آآ ابن قتبة بعض الناس استوحش من بس بالذنب للنبي آآ والله سبحانه وتعالى قد ذكره فلا يستوحش من هذا لاني انا لا ادعى على النبي شيئاً - 00:19:32

ذات نفس ذكره الله سبحانه وتعالى. وهذا الكلام ذكره البغاوي رحمة الله في تفسيره عندما جاء الى قول الله عز وجل في سورة يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه. نعم. طبعاً اختلف الناس في قضية هم يوسف ما هو؟ ويقادون يتلقون على اهم المرأة على انه هم - 00:19:52

الهم بالفاحشة. هم. اما هم يوسف عليه الصلاة والسلام فقد اختلفوا في اختلافاً طويلاً. لكن جواب الذي ذكر ذكرته عن ابن قتبة ايضاً جاء به في هذا الموضع فقال وبعض الناس يصيّب الورع في ان ينسب هذا الى يوسف عليه الصلاة والسلام وهو انه وقع في نفسه ارادة هذا الامر - 00:20:12

لكن الله عصمه. قال ولو كان هذا مما ينزله عنه الانبياء لما قال به عامة سلف ولم يرد ذكره يعني بهذه الصلاة. يقول عامة السلف وهذا حق عامة الصحابة والتابعين على ان الهم المذكور في الآية هو - 00:20:32

ارادة يعني من جنس الهم الذي اي نعم ولكن بعض الناس يقول له ولقد همت به وهم بها اي هم ان يضر بهم مثلاً ويأتي يقول وهم بها لولا ان لم يهم. نعم. وهذا الحقيقة تنقص من يوسف عليه الصلاة والسلام. يعني هذا الجانب. نعم. هو - 00:20:52

نوع من التنقص لماذا؟ كانك تتزع عنك بشربته التامة وكانه فلا يحسن به الاقتداء اي نعم يعني مثلاً هذا التابعي الذي دعا الله سبحانه وتعالى انه اذا مرت به امرأة لا يفرق مرت بخشبة او مرت بامرأة واوتي هذه كما يقول ليست فضيلة هذه - 00:21:12
مم. ليست فضيلة. صحيح. اذا انتزع مقام الابتلاء. بل ان يوسف عليه الصلاة والسلام بعد همه هو اكمل منه قبل همه نعم يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا من هم بسيئة فلم يعلما كتبت له ايش؟ حسنة حسنة. نعم. صحيح. فهذا ايضاً يجب ان ينتبه له. في مثل هذه الامور لان - 00:21:32

مع الأسف التحقيق مثل هذه تجد انه عند بعض الناس بعيد يمشي مع عاطفة ومع اسلوب خطابي وانشائي غريب جداً بعيد عن العلم. صحيح وتجده يلجلج حتى لو ناقشه تقول اسمع مني خذ تجلس واداء من يكرر الفاظ آآ - 00:21:52

آآ ليس وراءها تحقيق فمثل هذه الامور نقول هذه امور علمية يجب ان ننتبه لها وان تكون وقافية مع كتاب الله ومع سنة النبي صلى الله عليه وسلم والا - 00:22:12

اذا انت منعت هذا فانا لما اصبح حديث رواه الامام البخاري في تفسير قوله سبحانه وتعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فمن رأاه الله ما قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر - 00:22:22

لما ذكر هذه الآية ذكر حديث عن موسى انه كان بنو اسرائيل يستحمون في النهر وهم عراة وكان موسى عليه الصلاة والسلام وابتعد عنه. فقالوا ما يبتعد عنا الا ان به ادر - 00:22:35

يعني اللي هو انتفاخ الخصية اي نعم اللي هو نسميه الباجي الان. هم. فمرة ذهب الى النهر ويستحم ووضع ثيابه على حجر. حجر فدخل يستحم ولما خرج وارد ان يأخذ ثيابه هرب الحجر بثيابه واخذ عصاوه وهو يلحقه ويقول ثوبى حجر ثوبى - 00:22:50
حتى مر في ملأ بني اسرائيل فما رأوا احسن خلقة منه ثم وقف الحجر بعدها فضرب موسى حتى ان الحجر قال له المنظر بن موسى ولبس ثيابه. لو كنا سنستخدم نفس الاسلوب عن تأويلات باردة. من سيصدق مثل هذا الخبر - 00:23:11

موسى كليم الله يمشي عرياناً بينما لبلا بني اسرائيل. صح. لماذا لا تستوحش هنا؟ نص واضح وصریح جداً ما يحتمل التأويل. اما عقول من من يتأنلون مثل ما ذكر الدكتور محمد فهذا لن يعني يقوم بشيء التأويل اذا فتح بابه. وصلنا الى سفطات الفلسفة -

صحيح المشهورة نعم من القضايا التي تستوقفني في قصة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتل عليه الصلاة والسلام. اللهم صلي وتأمل انه اه يعني اه اوجعه المشركون وكانوا يقتلون. كادوا نعم. نعم. الا ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ الرسل الذين يبلغون الرسالات - 00:23:51

من القتل. فلم يقتل رسول من الرسل الذين جاءوا برسالات مثل محمد موسى عيسى نعم. اما الانبياء الذين جاؤوا متممین. هم. لرسالات سابقة او مجددین لها فانهم قد يقتلون. وقع فيهم القرار. ولذلك قال ويقتلون الانبياء. نعم - 00:24:11
لم يقل ويقتلون الرسل في القرآن الكريم ما فيها ويقتلون الرسل. جميل هذه فائدة وانما كلها يقتلون الانبياء. فهذه واحدة. الامر انه قال هنا يجتبی من رسنه. من يشاء الله سبحانه وتعالى ذكر انه قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. على بعض - 00:24:31
منهم من كلام الله تلاحظون ان تكليم الله سبحانه وتعالى للنبي من من افضل المراتب ولذلك موسى عليه الصلاة والسلام ومحمد عليه الصلاة والسلام من افضل الرسل واعلامهم لانهم قد حظوا بهذه الياس كذلك؟ صحيح الامر الثاني مسألة اخرى - 00:24:51
وتفتني يوما وانا في جامعة الملك سعود كنا في حفل اه احتفال جامعة الملك سعود اه تنسأ كراسی ابحاث واه ماذا تعطي الذي يدعم الكرسي؟ تعطيه مسألة معنوية تقول نضع اسمك في لوحة الشرف ونميزه بكتاب ونعطيه ميدالية الجامعة. فرأيت في احد الاحتفالات مجموعة من الذين - 00:25:11

ده دعم وكراس الابحاث من الاتریاء والمسؤولین الكبار وهم يعني تلاحظ على وجوههم علامات السعادة وهم يرون اسمائهم المميزة في تحت الشرف في الجامعة فتذكرت قول الله سبحانه وتعالى وانهم عندنا لمن المصطفین الاخیر. الله. فقلت لنفسي سبحان الله العظيم. يعني الواحد منا - 00:25:36

ان يبحث عن التمييز يبحث عن الشرف ولا يستغرب هذا الانسان يبحث بطبيعته التميز طبعا على مصطلحنا مو على اي نعم التميز في الخير ان شاء الله في الخير. ويفرح به ويرى هذا شيء يعني انا عندي استعداد ادفع اربعين مليون او خمسين مليون او مئة مليون من اجل ان يوضع اسمي في لوحة الشرف - 00:25:56

فاقول كيف بهذا التمييز الذي ميز الله به الانبياء عليهم الصلاة والسلام واصطفاهم ولذلك قال ان الله اصطفى ادم ونوح والابراهيم وال عمران عن العالمين. ثم فكر في الابراهيم سبحان الله العظيم كيف اصطفاهم الله. ابراهيم وابناءه كلهم انباء. نعم. اسحاق - 00:26:16

واسمعائيل وابن يوسف واخوانه ويا والده نبي بعد ابراهيم الا من ذريته ابراهيم اقول في نفسي وش ما هذا الشرف؟ اي والله ما هذا الاصطفاء فعلا؟ وهذا هو الاصطفاء الحقيقي - 00:26:36

في الدنيا وفي الآخرة. كيف ان الله سبحانه وتعالى يميزهم في الآخرة؟ في منازلهم وفي مكانتهم. كل الذين يدخلون الجنة بسببهم بسبب هؤلاء الهدى وتركنا عليه في الآخرة. نعم. ثم انظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وما ميزة الله به. ثم كيف كانت حياته؟ لا الله الا الله - 00:26:51

ومن الزهد في الدنيا ثم اين نحن من هذا كله؟ اسأل الله ان يرفع ذكرنا في الدنيا والآخرة قال الله عز وجل فامنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا. الحقيقة نحن ذكرنا اي نعم. ان التقوى ارتبط بها الصبر. في هذه الاية جاء الايمان - 00:27:11
يظهر لان الايمان في هذه السورة او في هذه الاية هو المراد. فجمعه مع التقوى ويصبح هنا الايمان هو ما يقع في القلب والتقوى هو العمل. وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم. اقصد انه جاء اقتران - 00:27:31

وبالتقوى في السورة كثيرا. كما نبهنا في عدد من الحلقات الماضية. نعم. لكن هنا قد يقول قائل ولماذا لم يأتي بالتأكيد مرة اخرى؟
نقول لا الايمان مناول مناسب لانه قبل قال ما كان الله ليذر المؤمنين. ليحسبن الذين كفروا ثم قال هنا فامنوا بالله ورسله وان - 00:27:51

ان تؤمنوا ايمانا صادقا وتتقوا باعمالكم فتطيعوا الله عز وجل تفعلوا الاوامر تتركوا النواهي اذا جمعتم هاتين الخصلتين فلكم اجر

عظيم. ولاحظ كيف مكر الاجر ووصفه بالعظم. الله اكبر. تنكير الاجر لتعظيمه. وما اكتفى بذلك - 00:28:11

اي نعم ويبدو انه من مناسبة كون الايمان هنا انساب كما ذكر الدكتور محمد انه ذكر الغيب هنا الذي يليق مع الغيب هو الايمان على قول ابن عباس ان الخطاب للكفار فهذا يتناقض. صحيح. جدا. جميل. قلنا بما قال ابن عباس رضي الله عنه ان ان قوله ما كان الله -

00:28:31

المؤمنين على ما انتم عليه. اللي من الكفر. اي نعم. هم. طيب فائدة لغوية يا دكتور مساعد دكتور. ليذر يذر هذا فهل هذا صحيحة؟ اي نعم. وش هو الماضي من هو؟ ماضي. لماذا؟ لا ماضي لكنه غير مستخدم - 00:28:51

ولا رئيس لكنه بعدهم ينفيه سبحانه الله. لا هو موجود لكنه نادر. طيب ايضاً؟ نعم عجيب يذر ماضيها وذرا هذا هذا القياس نعم بعض اللغويين قال نفي ان لغة وذرائنا اي نعم بناء على انه غير مستخدم. والا هو القياس انه هو ذراع. وودع ووضع يده. اما وضع موجود

00:29:11

في عينية سويد ابن ابي كاہل اليشكري. هم. اللي يقول قطعت رابعة الجبل لنا. او وصلت رابعة الجبل لنا. من ضمنها آآ ودع. عجيب.

نعم، لكنه نادر يعني. نادر بهذا المعنى على كل حال. لكن ودع معروفا. ودع يodus توديعا. لكن هذه - 00:29:41

وضع يدع ودعا. نعم. ترك. هم. عجيب. طيب في قول الله عز وجل ولا تبني الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله وخيرا لهم بل هو شر لهم. سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. الا - 00:30:01

الحديث عن البخل في هذا الوطن آآ مرتبط ارتباطا شديدا بامن الجهاد في سبيل الله. لأن الجهاد اما ان يكون بالبدن واما ان يكون بالمال وقدم الجهاد بالمال في كثير من الآيات القرآنية لاعتبار انه ميسور لكثير من الناس. والاعتبار - 00:30:21

انه العنصر الاعظم في يعني قوة المؤمنين في جهادهم في سبيل الله. ولذلك عامة الآيات التي ورد فيها الجهاد في سبيل الله يقدم فيها جهاد المال على جهاد النفس. صحيح. اي نعم. باعتبار انه ميسور لاكثر الناس. وباعتبار ايضا ان هذا الجهاد المالي هو اول اختبار لك - 00:30:41

في صدّق يعني قد تقول والله انا مريض تعان طيب اين جهادك بمالك هذا المال الذي رزقك الله اياه واعطاك منه جاهد به حتى تبرأ ذمتك امام الله وتري الله من نفسك خيرا ثم - 00:31:01

ايضا تنتفي العبودية لهذا المال. اذا كنت تعبد المال لن تخرجه بسلامة. ولن تبذل في هذه الميادين. اما اذا كنت تعبد الله فان هذا المال يصبح حقيرا عندك او قليلا في عينك ليرضى ربك عنك. فاقول لعله ارتباط الآيات او مجيء - 00:31:17

البخل في هذا الوطن بهذه العلة الا توافقان وايضا هناك قول اخر وهو يعني قد لا اقول يخالف ما ذكرت لكنه يؤيد انه البخل هنا اهم من البخل بالمال. وانه يدخل فيه البخل بالعلم. لمناسبة ذكر اهل الكتاب الذين - 00:31:37

لا يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم. مم. وبالرغم من ذلك يكتمنونه. لكن سيطرون ما بخلوا به يوم القيمة. ما الذي يمنع انهم يطرون بكتهم فما يريد الله اعجمه الله بلجام من نار هذا عن علم ولذلك شف في قوله سبحانه وتعالى في سورة التوبة - 00:31:57

يا ايها الذين امنوا ان كثيرا من الاخبار والرهبان ليأكلون اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله. ثم قال بعد والذين يكتنون الذهب والفضة ولا ينفقون في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمى عليها في نار جهنم الى اخره - 00:32:17

يعني جمع بين كتمان العلم الذي يكتنه اهل الكتاب وبين آآ عدم اخراج زكاة الذهب والفضة والعقوبةليس كذلك؟ الا ترى ان نقول ان هذا يعني آآ توسيع المفهوم الاية ولكن ليس هو المقصود. ليس هو المقصود اغلب المفسرين على ان المراد به الزكاة. بل فيها - 00:32:37

في البخاري نعم. لو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتا الله مالا فلم يؤدي زكاته مثل له ما له شجاعا اقرأ له زبيبتان اطوقة يوم القيمة يأخذ بهزمتيه. يعني بشدقته يقول انا مالك انا كنزك ثم تلا هذه الاية - 00:32:57

تحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هذا ما جاء بعده لقد سمع الله ان الله فقير ونحن اغنياء نعم طيب هل هذا يرجح كلام

ابن عباس الاليات كلها ما زالت مع الكفار. اي نعم. فالالية التي قبلها لما قلنا الذين كفروا. اي نعم. مم - 00:33:17
ما كان الله يبدو انها ايضا في نفس السياق. اي نعم. فتكون متناسقة في هذا مع الكفار. طيب ولا يحسن ان توسيع دلالة النص الان
هذا مجرد وهذا صحيح التفسير من تفاسير السلف اما لابن عباس او لغيره وهذا صحيح يؤيد انه المقصود به البخل بالمال عفوا -

00:33:37

بالعلم ويتحدث عن علماء اليهود وكتمانها من العلم والحق. حولها الان. اظنها في سورة النساء واعبدوا الله ولا هنا هنا وفي هذه الايام
الآلية ايضا وهذا صحيح. مم. وسبق ان نبهنا على مسألة قاعدة في التفريق بينما هو المجال الاستنباط وما هو مجال التفسير. التفسير
- 00:33:57 -

مم. انه اذا كان اذا كان الكلام المذكور يعني متناسقا مع الآية فهو يكون من باب التفسير. واذا لم يكن متناسقا مع الآيفون بباب
الاستنباط. نعم. وما ذكره الدكتور عبد الرحمن يدخل بباب الاستنباط. نعم. وهو صحيح. ذكر ذكره بعض السلف في ان هذا

00:34:17

احسنت هذا الكلام وكان اخص العلم الذي العلم بالرسول صلى الله عليه وسلم يكتمنه. وهذا ان يدخل في عموم قول الله عز وجل
او هو من معاني قول الله عز وجل الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. طيب الحق - 00:34:37
الظاهر الواضح بين المعلوم. هم. والميزان الذي توزن به الامور. فنحن الان لما نرى الحديث عن البخل بالمال اقول البخل بالعلم اولى
منه. لأن انفاقه ايسر من انفاق المال. صحيح. ومع ذلك اذا بخل به الانسان قلنا ان بخله به اشد من - 00:34:57
بخله بالمال. صحيح. اي نعم. جميل.فائدة جميلة. ما اتاهم الله من فضله يمكن ان يشمل هذا وهذا. هذا نعم لكن لما قال سيطرون ما
بخلوا به يوم القيمة مع حديث النبي صلى الله عليه وسلم. هم. اشار الى هذا هو. انت واللي انتوا خلاكم تقترون على المال. ايه.
عندما قال - 00:35:17

يطورون ما بخلوا به مع انه ليس اه بالضرورة ان يكون التطويق فقط لمن يدخل بماله. قد يكون التطويق لمن يدخل بعلمه. صحيح ان
الحديث الذي ذكره الدكتور محمد على - 00:35:37

نعم. او يعني هو او انه في الاظهر. ايه نعم. طيب ايها الاخوة اللي يبدو ان الوقت اخذنا فلعلنا ان شاء الله الاخوة المشاهدين في لقاء
القادم. واحمد الله سبحانه وتعالى الذي يسر لي انا والاخ عبد الرحمن الشهري والاخ - 00:35:47

محمد الخضيري هذه الجلسة العلمية ونعدكم ان شاء الله ان نكمل ذلك باذن الله في لقاء قادم لو انزلنا - 00:36:07